

دور التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية

The role of academic training for primary education teachers in developing teaching competencies for physical and sports education

قريني عبد القادر¹، صخري عقيلة²

GUERINIAI Abdelkader¹. SAKHRI Akila²

1-جامعة الجزائر03-مخبر علوم وتقنيات الانشطة الرياضية والبدنية/ guerinia.abdelkader@univ_alger3.dz

2-جامعة الجزائر03-مخبر علوم وتقنيات الانشطة الرياضية والبدنية/ akilasakhri16@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/05

تاريخ القبول: 2021/03/07

تاريخ الاستلام: 2021/01/02

ملخص: هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي للملائمة لطبيعة الموضوع، واعتمدنا في ذلك على مقياس كأداة لجمع المعلومات، كما اخترنا أساتذة التعليم الابتدائي كمجتمع للبحث واخترنا عينة من نفس أفراد المجتمع بطريقة قصدية، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:
كشفت الدراسة الحالية أن طلبة المدرسة العليا للأساتذة يمتلكون دور ايجابي نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية. كما أشارت النتائج إلى وجود كفايات تدرسي ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية.
الكلمات المفتاحية: التكوين؛ أساتذ التعليم الابتدائي؛ الكفايات؛ التربية البدنية والرياضية

Abstract: This study aimed to identify the role of the academic formation of primary education teachers in developing the teaching competencies of physical education and sports, as the descriptive curriculum was used for its suitability to the nature of the subject, and we relied in that on a scale as a tool for collecting information. Community in an intentional way. through this study, we reached the following results:
The current study revealed that high school students have a positive role towards teaching physical education and sports, and the results also indicated the existence of positive teaching competencies towards physical education and sports.

Key words: Formation, primary education teachers, competencies, physical and sports education.

مقدمة:

يحتل قطاع التربية والتعليم مكانة مهمة بالنظر للتأثيرات التي يحدثها بالمجتمع، الهادفة إلى تحقيق التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية... الخ ولذا نجد أن الميدان التربوي والتعليمي يحظى باهتمام كل الدول دون استثناء، بدرجات متفاوتة ومختلفة، حيث أن هذه الدول تبذل مجهودات كبيرة لتحقيق التقدم المرجو، والالتحاق بالركب الحضاري، على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية، والجزائر كغيرها من البلدان أولت عناية كبيرة لقطاع التربية والتعليم من خلال الاهتمام بمناهج وطرق التدريس وبرامج إعداد المدرسين والتوجيه التربوي وكذا تخصيص مدارس عليا لتكوين الأساتذة المتخصصين في جل المواد، ومن بين الاهتمامات إدراج التربية البدنية والرياضية كمادة إجبارية كبقية المواد الأخرى وفي مختلف المراحل التعليمية، لما تكتسبه من أهمية في مضمونها الذي يحتوي على جملة من المواضيع المفيدة للتلميذ نفسيا، بدنيا واجتماعي، إلا أنه يبقى هذا متعلقا بالدور الفاعل الذي يضطلع به المدرس في أي نظام تربوي، وإيماننا بفعالية التأثير الذي يحدثه المدرس المؤهل في نوعية التعليم ومستواه، وما يحمله من قدرات عقلية وقيم واتجاهات نحو التعليم والتربية.

تناول هذه الدراسة دور التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفايات تدريس مادة التربية البدنية والرياضية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة، والذين سيصبحون أساتذة للتعليم الابتدائي بعد إتمام تكوينهم الذي تلقوه في هاته المدرسة، يعتبر هذا المجال مجالاً تربوياً مهماً يمس جانبا كبيرا من جوانب المجتمع، لأنه يهتم بالمدرس، والبحث في أي موضوع يتصل به وبالطالب، لا يخدم التربية والتعليم فقط، بل يخدم المجتمع بشكل عام، وبما أن أساس العملية التربوية هو المتعلم، وأن مستوى المتعلم وتحصيله يتأثر بشكل مباشر بمستوى المدرس وكفاءته إذ يبقى عاملا حاسما في إنجاح العملية التربوية أو إفشالها، وقيل معرفة هذا وجب علينا معرفة اتجاهه لتحديد سلوكه الذي من خلاله نضع مخطط أو برنامج يتماشى مع هذا الدور.

إن اختيار الطالب ذو الاستعداد والاتجاه الإيجابي نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، مع توفر خصائص أخرى هو اختيار للشخص المناسب في المكان المناسب، وهذا يحقق أهداف كل من الفرد والمؤسسة، كما أنه من

شأنه أن يقلل من الهدر التربوي النفسي والاقتصادي، ولا شك أن الطالب إذا اختار ميدانا من التكوين غير ميال إليه فإنه قد يواجه الفشل. (ميمون، 2012، صفحة 111) تؤدي دراسة الاتجاهات في مجالات الحياة المختلفة بشكل عام وفي المجالات التربوية بشكل خاص وظيفة حيوية بالنظر إلى علاقة الاتجاه بالسلوك، حيث أن معرفتنا بالدور نحو الأفراد والجماعات والأفكار أو الأنشطة تيسر لنا عملية التنبؤ بالسلوكيات المتوقعة حيال تلك الموضوعات، حيث يصبح الفرد فعالا عندما تحمله اتجاهاته إلى أن يبدأ ويستمر ويكمل مشروعاً يحقق له السرور أو يزاوّل نشاط يحقق له الرضا والإشباع، وعندئذ يناسب مقدار الجهد والوقت المستغرق في مزاولة النشاط مع قوة الاتجاه ونموه، وتقرر قيمة الفرد الاجتماعية من اتجاهات نحو الآخرين والأنشطة التي يمارسها. (رمزي فاهيم، 1992، صفحة 130)

وعلى الرغم من وجود دروس مخصصة للتربية البدنية والرياضية في البرنامج السنوي ووجود منهاج معتمدة للمادة لجميع المراحل التعليمية، إلا أن النظرة العامة للتربية البدنية والرياضية لم ترتق إلى المستوى المطلوب، حيث انه من الملاحظ أن هناك ثمة إنقاص ملحوظ من أهميتها لدى بعض الإدارات المدرسية ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم تبلور كفايات تدريس ايجابية لدى بعض التربويين نحو التربية البدنية والرياضية، لذا رأينا انه من الضروري وفي مجال تخصصنا التربوي القيام بمعرفة دور التكوين المقدم على مستوى المدرسة العليا في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية، للوصول إلى الغايات المنشودة .

ويعتبر مفهوم الكفايات من المفاهيم الجديدة في المجال التربوي والبيداغوجي، سواء في مجال التدريس بالمؤسسات التربوية أو في المجال التكوين، وقد أصبح نجاح الأستاذ في أدائه التدريسي مقرون بمدى امتلاكه الكفايات اللازمة لفعل التدريس، ويمكن اعتبار الكفاية مكتسبا كامنا لدى الفرد، حتى يتم ممارستها في وضعيات ملائمة لها، إذ يمكن لهذه الكفايات أن تنمى و تتطور لدى الأستاذ من خلال المؤهل الأكاديمي لديه، ومن خلال أيضا خبرته ودرايته بمجال وشؤون التدريس و كيفية إدارته، فعلى الأستاذ في المجال التربوي أن يتوفر على مجموعة من الكفايات تمكنه من السير الحسن في العملية التعليمية، وتضمن نجاحه فيها، وتمثل هذه الكفايات في كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني الرياضي المختار المنظم والموجه لإعداد الفرد إعدادا متكاملًا بدينا، اجتماعيا وعقليا تشمل أنشطتها المختلفة من برامج تربية، ترفيهية، وألعاب مختلفة، وتتجلى أهميتها في المرحلة الابتدائية لخصوصية هذه المرحلة من العمر، بما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل المركبات البدنية والنفسية والفكرية والاجتماعية المؤسسة للتلميذ نفسه، فهي تربية قاعدية ملازمة لنمو الطفل في جميع مراحلها، وكذا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للتلميذ بجانبها الذاتي والاجتماعي، وهذا الأمر لن يتحقق إلا إذا توافرت كفايات التدريس في التربية البدنية والرياضية لدى أحد العناصر الرئيسية في عملية التعليم، ألا وهو أستاذ التعليم الابتدائي الذي يمثل أحد الوسائط الهامة في تحقيق أهدافها، حيث يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية في ضوء الخصائص النمائية لتلاميذ هذه المرحلة على الرغم من كل المستجدات الجديدة التي يزخر بها الفكر التربوي، إذ أنه ينظم الخبرات و يديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها ولا يقتصر دوره على حشو المعلومات وحسب بل يتعداه للتوجيه والإرشاد وتيسير إكساب المتعلم المهارات والخبرات وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل وتبني شخصيته بصورة متكاملة.

فالأضطلاع بكل هذه المهام لا يتأتى لأستاذ التعليم الابتدائي إلا بامتلاك الكفايات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها ومساعدته على أداء دوره داخل الصف وخارجه بمستوى مناسب من التمكن، بما يساهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين، فالكفايات التدريسية تمثل أنماط السلوك التدريسي الفعالة التي تصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية، أو عاطفية تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية إلى مستوى التجسيد، كما أنها تتمثل في مجموعة السلوكيات التي ينبغي أن يكتسبها أستاذ التعليم الابتدائي وتظهر أثناء أدائه في كل الوضعيات التدريسية، والتي تمكنه من أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الاتقان والمحدد بكفايات (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، كل هذا يندرج ضمن عملية التعلم والتي تعتبر عملية شاملة تمس جميع الجوانب وجميع المقررات والمواد في نفس المستوى من الأهمية

والتي هدفها الجوهرى تعديل سلوك الأفراد وخاصة في المرحلة القاعدية من التعليم والتي تعتبر حجر الأساس، فحسب الحماحي " انه لمن المعروف أن عملية التعلم عملية شاملة لا تقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات فحسب وإنما تهدف أيضا إلى تغيير سلوك الأفراد في النواحي المعرفية والحركية و الانفعالية". (الحماحي، 1989، صفحة 10)

انطلاقا مما سبق جاء التساؤل العام لدراستنا كالتالي:

- هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالاتي:

-هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية كفاية التخطيط لمادة التربية البدنية والرياضية؟

-هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية كفاية التنفيذ لمادة التربية البدنية والرياضية؟

-هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية؟

الفرضية العامة:

- للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الفرعية:

-للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التخطيط لمادة التربية البدنية والرياضية.

-للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التنفيذ لمادة التربية البدنية والرياضية.

-للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية.

أهداف البحث:

إن الهدف المسطر في هذا البحث هو معرفة دور التكوين الأكاديمي لأساتذة

التعليم الابتدائي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة

العليا للاساتذة ببوسعادة تخصص -لغة عربية- إذ يحاول الطالب الباحث تحديد بعض الأهداف في النقاط التالية:

- محاولة معرفة هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية.
 - محاولة معرفة هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التخطيط لمادة التربية البدنية والرياضية.
 - محاولة معرفة هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التنفيذ لمادة التربية البدنية والرياضية.
 - محاولة معرفة هل للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية.
- أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع:

إن أهمية دراسة موضوع دور التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية من أهمية الموقع المميز والمهم الذي تحتله التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية ككل وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، فأهمية البحث هنا تكمن في معرفة مستقبل التربية البدنية كمهنة وكمادة مهمة في هاته المرحلة، إضافة إلى ذلك تشخيص النظرة التي يرى بها طلاب الجامعات والمدارس العليا على وجه التحديد مادة التربية البدنية وكذا مخططاتهم المستقبلية ومدى تفهمهم في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، من هذا المنطلق نسعى في هذا البحث إلى إبراز الدور الفعال لهاته المادة، وكذا الأهمية البالغة لها مستعنيين في ذلك بالاستشهاد بالأمثلة الحية من المدارس الغربية مثلا والتي تولي الاهتمام الكبير بهاته المادة وتؤطر في سبيل ذلك الأساتذة والمربين وتسهر على تكوينهم التكوين الجيد وذلك للنهوض بهاته المادة التي تعتبر المادة الأساسية لباقي المواد الدراسية.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع كان الآتي:

- بما أننا في هذا المجال وجب علينا الخوض في دراسة الوسط التربوي، وتبسيط الضوء على بعض القضايا الهامة والتي من بينها هذا الموضوع الحساس والذي بات في الآونة الأخيرة محل أهمية كبرى وصار الوعي أكبر تجاهه.

- نقص الدراسات وقلتها في معاهد التربية البدنية والرياضية على المستوى الوطني التي اهتمت بموضوعنا هذا.

- من أجل معرفة هل للتكوين المقدم على مستوى المدارس العليا دور في تنمية كفايات التدريس.

- التنبؤ بحلول قد ترفع من قيمة وأهمية مادة البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية مبنية على دراسة علمية محضة.

المصطلحات الأساسية للبحث:

التكوين الأكاديمي:

لغة: تكوين مصدر كَوَّنَ أي رَكَّبَ وبنى، كَوَّنَ يَكْوِنُ، تَكْوِينًا، فهو مُكْوِنٌ، والمفعول مُكْوَنٌ.
-كَوَّنَ أَجْيَالًا مِّنَ الطَّلَبَةِ: ذَرَّبَهُمْ عَلَى اكْتِسَابِ الْمَعْرِفَةِ الثَّقَافِيَّةِ، عَلَّمَهُمْ، ثَقَّفَهُمْ (أبو الفضل ، 2003)

اصطلاحا: يعرف التكوين على أنه "هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما". (بن عشي، 2006/2005، صفحة 56) ويعرف بأنه "عمل مخطط يتكون من مجموعة من برامج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية كيف تؤدي أعمالها الحالية بمستوى عالي من الكفاءة، من خلال تطوير وتحسين آدائهم". (عقيلي، 2005)

ويعرفه السيد محمود أبو النيل بأنه مجموعة الظروف أو المواقف المستخدمة لزيادة مستوى أداء بعض الوظائف الإنسانية بوسائل التكوين. (أبو النيل، 1985، صفحة 06) اجرائيا: هو التكوين الذي يتلقاه أساتذة التعليم الابتدائي أثناء مساهمهم الدراسي.

أستاذ التعليم الابتدائي:

-لغة: من علم تعليما، ونقول علم الشيء أي بينه ووضحه.

-اصطلاحا: إنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء وتعليمهم وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بذلك (ناصر زين الدين، 2005، ص45).

ويعرفه محمد عبد الباقي أحمد: على أنه ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الأبناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي أعدت من قبل مختصين لتحقيق أهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع.

اجرائيا: هم الذين سيزاولون عملهم بعد التخرج من المدرسة العليا للأساتذة.
الكفاية:

لغة: جاء في معجم الوسيط: من كفاه كفاية، استغنى به عن غيره فهو كاف ومفرده كفيء وجمعه أكفيا.

اصطلاحا: هي مجموعة من القدرات والمهارات اللازمة للمعلم كي ينجح في أداء مهمته مثل الكفايات الشخصية، والتربوية التعليمية، او الاجتماعية.

ويعرف هوستون Huston الكفاية بأنها: "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة" (أوشن، 2013، صفحة 130)، وتعرفها "يسرى السيد" هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المدرس وتساعد في أداء عمله داخل الفصل الدراسي وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها، وهي القدرة على تحويل اجراءات التدريس إلى سلوك يظهر عند التلاميذ. (كرميش، 2019، صفحة 42)

اجرائيا: هي الوصول بالمتعلم إلى مستوى عالي من الأداء.

التربية البدنية والرياضية: اصطلاحا: "هي مظاهر مختلفة وأشكال عديدة من النشاط الرياضي في مؤسسات التربية والتعليم وهي جزء من التربية العامة والمتمثلة في درس التربية البدنية والرياضة والنشاط الداخلي والنشاط الخارجي، حيث تمد الفرد بخيرات واسعة ومهارات كثيرة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادراً على أن يشكل حياته وتعيينه على مسيرة العصر في تطوره ونموه" (بسيوني والشاطر، 1992، صفحة 06)

يعرفها (فيري) بأنها "جزء من التربية العامة إذ تشغل دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والانفعالية والعقلية. (بوسكرة و صديقي، 2015، صفحة 474)

فالتربية البدنية والرياضية هي إحدى فروع التربية الأساسية والتي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار المنظم، والموجه، لإعداد الأفراد إعدادا متكاملًا بدنيا، اجتماعيا وعقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه وتعمل على تطوره والتقدم به، وتكيفه بأقصى سرعة ممكنة. (مجاوي م.، 2013، الصفحات 36-37)

ب-اجرائيا: التربية البدنية والرياضية جزء مكمل للتربية العامة، تعمل على الحرص أن ينشأ الفرد على أحسن ما ينشأ عليه من قوة الجسم وسلامة البدن وحيوية ونشاط عن طريق الأنشطة البدنية المختارة التي تمارس بقيادة وإشراف أساتذة؛ وهذا بهدف إعدادة بصفة لائقة من الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية.

الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى:

هي دراسة قام به الطالب معيزة لمبارك من قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة الجزائر وذلك في الموسم الجامعي: 2002/2001 تحت عنوان: "اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس" قام في إطار بحثه هذا بصياغة الاشكالية والتي كانت على النحو التالي:

ما طبيعة اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو التربية البدنية والرياضية كمهنة مستقبلية؟

وهل هناك اختلاف في اتجاهات طلبة القسم نحو نوعية الاتجاه إذا ما كان سالبا أو موجبا؟

وحاول الإجابة عليها من خلال دراسته الميدانية التي اعتمد فيها على أخذ عينة قدرها 100 طالب من قسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم موزعين على 50 طالب من السنة الأولى و50 طالب من السنة الرابعة، وقد تم الاختيار بطريقة عشوائية بعد إجراء القرعة، واعتمد الطالب هنا على المنهج الوصفي واعتمد في ذلك على مقياس خاص بالاتجاهات مقسم على خمس أبعاد بناء على فرضياته الخمس.

وبعد تحليله لنتائج المقياس الذي قام بطرحه خلص إلى نتيجة اجمالية مفادها أنه: لا توجد فروق بين طلبة قسم التربية البدنية والرياضية السنة الأولى والرابعة في كل من:

- الاتجاه نحو مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية.
- النظرة الشخصية نحو المهنة. - النظرة للسمات الشخصية للمدرس.
- تقييم المدرس الشخصي لقدراته المهنية. - النظرة لمستقبل المهنة.
- تقييم نظرة المجتمع نحو المهنة.

الدراسة الثانية:

هي دراسة قام به الطالب "عثماني عبد القادر" من معهد التربية البدنية والرياضية لجامعة الجزائر وذلك خلال الموسم الجامعي: 2008/2007 تحت عنوان: "اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية وانطلاقا من اشكالية بحثه حاول الطالب الإجابة عليها من خلال دراسته الميدانية التي اعتمد فيها على مجتمع يضم جميع المعلمين في جميع المقاطعات بولاية المسيلة ككل واستثنى من ذلك معلمي الفرنسية لأنه لا توكل لهم مهمة تدريس التربية البدنية والرياضية، فكان المجتمع متضمنا لـ 4693 معلم من الجنسين ومن مختلف المؤهلات ومختلف سنوات الخبرة وفي هذا السياق ونظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة فقد تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بالأسلوب العشوائي الذي يمثل لكل وحدة من وحدات المعاينة سواء أكانت دوائر أو بلديات أو مدارس احتمال الاختيار في العينة ولهذا اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقدر عددها بـ 10 % من مجموع مجتمع البحث الذي يبلغ 4693 وكانت العينة 469 معلم من الجنسين.

اعتمد الطالب هنا على المنهج الوصفي المسحي واعتمد في ذلك على مقياس اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التربية البدنية والرياضية والذي قام بإعداده الدكتور محمد الحماحي، وتضمن هذا المقياس أربع محاور رئيسية تناسب والفرضيات التي قام بطرحها.

وبعد تحليله لنتائج المقياس الذي قام بطرحه خلص إلى نتيجة اجمالية مفادها أنه:
- توجد اتجاهات ايجابية لمعلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية.

الدراسة الثالثة:

دراسة أجراها الباحثان د. ياسين علوان اسماعيل، د. ايمان حمد شهاب تحت عنوان "اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية، تبعا لحجم الممارسة الرياضية" سنة 2008، وكان الهدف الرئيس من بحثهما هو التعرف على اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة (غير التربية الرياضية) نحو التربية الرياضية تبعا لحجم الممارسة، وكان الباحثان يفترضان أن هناك اتجاهات لمدرسي ومدرسات المواد المختلفة نحو التربية الرياضية ايجابية وسلبية والعمل على مواجهتها.

اعتمد الباحثان في دراستهما التطبيقية على عينه عشوائية من مدرسات ومدرسي المواد المختلفة (غير التربية الرياضية) في المدارس الاعدادية في محافظة بغداد، بلغ حجم

والرياضية

العينة 150 مدرسه وبنسبة (15,13%) من المجتمع الاصيلي و150 مدرس بنسبة (20,13%) من حجم المجتمع الاصيلي ايضاً.

تم استخدام المنهج الوصفي للدراسات المسحية، تم اختيار استمارة الاستبيان التي تحتوي على مجموعه من الاسئلة وتم عرضها على مجموعه من الخبراء لمعرفة امكانياتها في معالجة مشكلة البحث وموضوعيتها فكانت النتيجة ايجابية، كما اعتمدا أيضاً على مقياس الاتجاهات نحو التربية الرياضية (مقياس كارلوس. لموير)، وكتحليل نهائي للنتائج المستخلصة من الأداتين وبعد تحليلهما بياناً وجداً أن فروض البحث قد تحققت ووصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- هناك فروق داله احصائيا بالنسبة الى المدرسات الممارسات للرياضة بصفه دائمة ولمن يمارسن الرياضة احيانا ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة الى المدرسات اللواتي لم يمارسن الرياضة.
- توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمدرسين الذين يمارسون الرياضة بصفه دائمة ولا توجد فروق دالة بالنسبة للمدرسين الذين يمارسون الرياضة احيانا والمدرسين الذين لا يمارسون الرياضة.
- هناك ضعف في توجه الكثير من المدرسين نحو ممارسة الرياضة.

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطة الأولى في البحث والتي تهدف من خلالها على ميدان الدراسة ومدى ملائمتها للأداة المستخدمة. (سديرة، 2010، صفحة 85) وكانت الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة -قسم اللغة العربية-، وذلك بغرض تمهيد الأرضية والطريق لتوزيع المقياس على الطلبة والإجابة على عباراته، وكذلك من أجل التأكد من صحة هذه الدراسة وصدق المقياس الذي قمنا باستخدامه وأنها مطابقة للعينة وأن الأرضية مهيأة ومساعدة لإجراء هذه الدراسة.

منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الإشكال المطروح، حيث "يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداماً وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر

المدرسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة. (مجادي ر.، 2013، صفحة 143)

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: يشتمل مجتمع بحثنا في دراستنا هاته على طلبة قسم اللغة العربية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة.

عينة البحث:

اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على العينة العمدية أو القصدية.

بناء على موضوع بحثنا قمنا باختيار عينة قصدية تمثلت في طلبة السنة الثانية والثالثة لقسم اللغة العربية للمدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة.

أدوات البحث:

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق مقياس الكفايات التدريسية. وصف أداة القياس: المقياس: هو مجموعة من العبارات مبنية على أساس فرضيات البحث يقصد بها الاستفتاء والاستقصاء حيث يُعد الاستفتاء من أحد الأدوات التي يستخدمها الباحث في مجال البحوث الوصفية وتعتمد على مجموعة من العبارات ويقوم المبحوث بالإجابة عنها.

$$\text{حساب معامل الثبات } \alpha \text{ كرومباخ: } \alpha = \frac{R+1}{2R} = 0.84$$

الصدق الذاتي: لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من معامل الثبات وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق = جذر معامل الثبات. معامل الصدق $\sqrt{0.91} = 0.84$ ومنه معامل الصدق يساوي (0.84) وهو دال إحصائيا.

الوسائل الإحصائية: لغرض معالجة البيانات إحصائيا لجا الباحث إلى استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

• المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- النسب المئوية لتكرارات إجابات عينة البحث على الأداة والتعبير عنها بدوائر نسبية.
 - كاف تربيع لإثراء النتائج المتحصل عليها.
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:
- يتناول هذا الباب عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة ومناقشة جميع النتائج وصولاً إلى التحقق من صحة فرضيات البحث.
- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:
- نص الفرضية الأولى : للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التخطيط لمادة التربية البدنية والرياضية.

جدول نتائج الفرضية الأولى

القرار الاحصائي	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كاف تربيع	القيمة المعنوية Sig	الانحراف المعياري std	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	درجة التأثير
دال	35	0.05	19.21	0.00	0.649	2.75	86.1	31	نعم
							2.8	01	غير متأكد
							11.1	04	لا
							100	36	المجموع

تحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى:

من خلال عرض البيانات الإحصائية يوضح الجدول (01) , والذي يمثل نتائج الفرضية الأولى , نجد أن التكرار بالنسبة للاختيار الأول " نعم " كانت 31 بنسبة مئوية 86.1 , فيما جاءت بالنسبة للاختيار الثاني " غير متأكد " 01 بنسبة مئوية 2.8, أما الاختيار الثالث "لا" فكان بتكرار 04 بنسبة مئوية 11.1. فيما جاء المتوسط الحسابي 2.75 والانحراف المعياري 0.649 وعند استخراج قيمة (كاف تربيع) المحتسبة والبالغة (19.21) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (35) , والقيمة المعنوية 0.00 وبمقارنة القيمة المعنوية بمستوى الدلالة تبين أن مستوى الدلالة (0.05) اكبر من القيمة المعنوية (0.00) وهذا يدل على أن وجود دلالة معنوي. وهذا ما يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى بأنه للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التخطيط لمادة التربية البدنية والرياضية. وقد بينت النتائج بأنه يوجد دور ايجابي نحوها من قبل الطلبة حيث وجدنا بأن قيمة احتمال المعنوية قد بلغت 0.00 وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة الذي اعتمدنا عليه في الدراسة وهو 0.05 ومنه قبلنا الفرض البديل القائل بوجود دور ايجابي لكفاية التخطيط نحو مادة التربية البدنية والرياضية، وكذلك بعد حسابنا للمتوسط الحسابي لأفراد العينة نحو محور مادة التربية البدنية والرياضية وجدنا أنه اندرج ضمن مجال الفئة الايجابية وبالتالي يدل على وجود اتجاه إيجابي لإجابات افراد العينة نحو هذا المحور، أي أن الطلبة كان لهم دور ايجابي نحو مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا يعني أن فرضيتنا قد تحققت.

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها الطالب: عثمانى عبد القادر من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر خلال الموسم الجامعي 2007/2008.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التنفيذ لمادة التربية البدنية والرياضية.

جدول نتائج الفرضية الثانية

القرار الاحصائي	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كاف تربيع	القيمة المعنوية Sig	الانحراف المعياري std	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	درجة التأثير
دال	35	0.05	45.55	0.00	0.485	2.78	80.6	29	نعم
							16.7	06	غير متأكد
							2.8	01	لا
							100	36	المجموع

تحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية:

من خلال عرض البيانات الإحصائية يوضح الجدول (02) ، والذي يمثل نتائج الفرضية الثانية نجد أن التكرار بالنسبة للاختبار الأول " نعم " كانت 29 بنسبة مئوية 80.6 ، فيما جاءت بالنسبة للاختبار الثاني " غير متأكد " 06 بنسبة مئوية 16.7، أما الاختبار الثالث

"لا" فكان بتكرار 01 بنسبة مئوية 2.8. فيما جاء المتوسط الحسابي 2.78 والانحراف المعياري 0.485 وعند استخراج قيمة (كاف تربيع) المحتسبة وبالباغة (45.55) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (35)، والقيمة المعنوية 0.00 وبمقارنة القيمة المعنوية بمستوى الدلالة تبين أن مستوى الدلالة (0.05) اكبر من القيمة المعنوية (0.00) وهذا يدل على أن وجود دلالة معنوي . وهذا ما يدل على أن الفرضية الثانية قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية بأنه للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التنفيذ لمادة التربية البدنية والرياضية. وقد بينت النتائج بأنه يوجد دور ايجابي نحوها من قبل الطلبة حيث وجدنا بأن قيمة احتمال المعنوية قد بلغت 0.00 وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة الذي اعتمدنا عليه في الدراسة وهو 0.05 ومنه قبلنا الفرض البديل القائل بوجود دور ايجابي لكفاية التنفيذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية، وكذلك بعد حسابنا للمتوسط الحسابي لأفراد العينة نحو محور مادة التربية البدنية والرياضية وجدنا أنه اندرج ضمن مجال الفئة الايجابية وبالتالي يدل على وجود اتجاه إيجابي لإجابات افراد العينة نحو هذا المحور، أي أن الطلبة كان لهم دور ايجابي نحو مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا يعني أن فرضيتنا قد تحققت.

وهذا ما يوافق إلى حد كبير الدراسة التي أجراها الحماحمي على عينة من المعلمين من المرحلة الابتدائية والاعدادية بمدينة مسقط الأردنية والتي أظهرت أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التربية الرياضية.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثانية: للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية.

جدول نتائج الفرضية الثالثة

القرار الاحصائي	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	كاف تربيع	القيمة المعنوية Sig	الانحراف المعياري std	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	درجة التأثير
دال	35	0.05	21.22	0.00	0.351	2.86	86.1	31	نعم
							13.9	05	غير متأكد
							00	00	لا
							100	36	المجموع

تحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

من خلال عرض البيانات الإحصائية يوضح الجدول (03)، والذي يمثل نتائج الفرضية الثالثة، نجد أن التكرار بالنسبة للاختيار الأول " نعم " كانت 31 بنسبة مئوية 86.1، فيما جاءت بالنسبة للاختيار الثاني " غير متأكد " 05 بنسبة مئوية 13.9، أما الاختيار الثالث "لا" فكان بتكرار 00 بنسبة مئوية 00، فيما جاء المتوسط الحسابي 2.86 والانحراف المعياري 0.351 وعند استخراج قيمة (كاف تربيع) المحتسبة وبالغثة (21.22) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (35)، والقيمة المعنوية 0.00 وبمقارنة القيمة المعنوية بمستوى الدلالة تبين أن مستوى الدلالة (0.05) اكبر من القيمة المعنوية (0.00) وهذا يدل على أن وجود دلالة معنوي. وهذا ما يدل على أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة بأنه للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية، وقد بينت النتائج بأنه يوجد دور ايجابي نحوها من قبل الطلبة حيث وجدنا بأن قيمة احتمال المعنوية قد بلغت 0.00 وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة الذي اعتمدنا عليه في الدراسة وهو 0.05 ومنه قبلنا الفرض البديل القائل بوجود دور ايجابي لكفاية التقويم نحو مادة التربية

البدنية والرياضية، وكذلك بعد حسابنا للمتوسط الحسابي لأفراد العينة نحو محور مادة التربية البدنية والرياضية وجدنا أنه اندرج ضمن مجال الفئة الايجابية وبالتالي يدل على وجود اتجاه إيجابي لإجابات افراد العينة نحو هذا المحور، أي أن الطلبة كان لهم دور ايجابي نحو مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا يعني أن فرضيتنا قد تحققت. وهذا ما تشابه مع نتائج دراسة قام بها الطالب معيزة مبارك من قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة الجزائر وذلك خلا الموسم الجامعي: 2002/2001 تحت عنوان: "اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس".

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة بأنه يوجد للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال مناقشة الفرضيات الجزئية لدراستنا هاته وجدنا أن جميعها تحققت ومنه نقول بأن الفرضية العامة لدراستنا قد تحققت، وبالتالي وجدنا أنه يوجد" للتكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي دور ايجابي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية وهذا ما ذهبت إليه دراسات عديدة منها ما ذهب إليه الطالب "عثماني عبد القادر" من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر خلا الموسم الجامعي 2008/2007 والذي توصل بأن هناك اتجاهات إيجابية لمعلمي المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني نحو التربية البدنية والرياضية.

وأيضاً دراسة أخرى قام بها زايد سنة 1996 بدراسة اتجاهات 427 معلماً و29 مديراً من العاملين بالمرحلة الأساسية في الأردن نحو التربية الرياضية المدرسية.

الاستنتاجات:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن دور التكوين الاكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفاية التقويم لمادة التربية البدنية والرياضية بعد تحليل واثراء متغيرات البحث نظرياً، وتطبيق أداة البحث لجمع البيانات وتطبيقها على عينة مكونة من 36 طالب وطالبة من المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة بولاية المسيلة، وبعد جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائياً و مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها ومناقشتها مع الدراسات السابقة توصلنا في حدود عينة الدراسة تم استنتاج ما يلي:

- كشفت الدراسة الحالية أن طلبة المدرسة العليا للأساتذة ممثلة في عينة الدراسة أنهم يمتلكون دور ايجابي نحو تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.
 - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود كفايات تدريس ايجابية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة ويمتلكون كفايات تدريسية ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية.
 - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود كفاية تخطيط ايجابية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة ويمتلكون كفايات تدريسية ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية.
 - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود كفاية تنفيذ ايجابية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة ويمتلكون كفايات تدريسية ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية.
 - أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود كفاية تقويم ايجابية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة ويمتلكون كفايات تدريسية ايجابية نحو مادة التربية البدنية والرياضية.
- خلاصة عامة:

انصب اهتمامنا في هذا البحث على دراسة دور التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفايات التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية وكذا درجتها سواء كانت ايجابية أو سلبية. ولدراسة هذا الموضوع المهم لجأنا إلى الخطوات المنهجية التي يستخدمها أي باحث ليسير في الطريق الصحيح نحو الحصول على النتيجة المرجوة، فاعتمدنا بذلك على المنهج الوصفي، واستخدمنا مقياس للكفايات التدريسية، حيث تم توزيعه على عينة الدراسة ممثلة في طلبة المدرسة العليا للأساتذة قسم اللغة العربية ببوسعادة، ومن خلال ما توصلنا إليه وجدنا بأن هناك دورا إيجابيا للتكوين الأكاديمي في تنمية كفايات التدريس ممثلة في التخطيط، التنفيذ والتقييم.

ومما أسلفنا أيضا نرى أن مادة التربية البدنية والرياضية مهمة في المرحلة الابتدائية ووجب الاعتناء بها من خلال تكوين أساتذة التعليم الابتدائي مستقبلا -طلبة المدارس العليا- تكوينا يمكنهم من تقديم المردود الإيجابي في هاته المادة والإلمام بجميع جوانبها التي تعنى بها، لتحقيق الغاية المنشودة من هاته المادة المهمة التي تزايدت أهميتها خصوصا في وقتنا الراهن، فالتوجه الحديث قد خلق تفاوتاً كبيراً بين الأدوار التي كانت ملقاة على عاتق المعلمين في الماضي والأدوار التي أصبحت ملقاة على عاتقهم الآن وقد أجمع الكثير من المختصين في مجال التربية أن الأدوار الجديدة للأساتذ التي تواكب التغيرات والتطورات الحديثة هو تمكُّنه من الكفايات التدريسية التي تمكَّنه من التعامل

مع المواقف التعليمية المختلفة التي تواجهه فالهدف الأول من اعداد الأستاذ هو مساعدته على امتلاك الكفايات التعليمية التدريسية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، وهذا ما خلّصت إليه دراستنا فقد وجدنا ذلك الدور الإيجابي المهم للتكوين في تنمية كفايات التدريس للأستاذ.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد بوسكرة، و نوال صديقي. (2015). توظيف أساتذة التربية البدنية والرياضية لمعطيات العلوم الاجتماعية في إعداد وتنفيذ الكفاءة الختامية لحصة التربية البدنية والرياضية.

مجلة الإبداع الرياضي

بوزيد أو شن. (2013). الكفايات المهنية وعلاقتها ببعض سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في الجزائر. مجلة الإبداع الرياضي

جمال الدين محمد بن مكرم أبو الفضل . (2003). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

رابح مجادي. (2013). واقع ممارسة الكفايات التعليمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي. مجلة الإبداع الرياضي

سعد سديرة. (2010). ادراك وأهمية البرامج التدريبية العلمية في تكوين وإعداد الفئات الصغرى لكرة اليد. مجلة الإبداع الرياضي

عبد المالك فريد كرميش. (2019). بعض الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي وعلاقتها بكل من الوعي بالذات والتنظيم الانفعالي لديهم. مجلة الإبداع الرياضي

عمار بن عشي. (2006/2005). دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب (ماجستير غير منشورة). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

عمر وصفي عقيلي. (2005). إدارة الموارد البشرية المعاصرة. عمان: دار وائل.

عيسى ميمون. (2012). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. مجلة الإبداع الرياضي

محمد الحماحي. (1989). أثر تدريس مقرر التربية الرياضية على الاتجاهات نحو النشاط الرياضي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة علوم وفنون

محمد السيد أبو النيل. (1985). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية .

محمد عوض بسيوني، و فيصل ياسين الشاطر. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مفتاح مجادي. (2013). اختبار مادة التربية البدنية والرياضية في شهادة البكالوريا بين الواقع والأفاق. *مجلة الإبداع الرياضي*

نيللي رمزي فهيم. (1992). دراسة مقارنة لاتجاهات بعض مدرسات التربية الرياضية والموجهات وناظرات المدارس نحو النشاط البدني (رسالة دكتوراه). كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة: جامعة حلوان.